

## تفسير السمعاني

@ 202 ( ^ ) ومغانم كثيرة يأخذونها وكان ا [عزيزا حكيمًا ( 19 ) وعدكم ا [مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ) \* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) ومغانم كثيرة يأخذونها ) يعني : أموال خيبر ، وكانت لهم أموال كثيرة من العقارات والنخيل وغيرها . .

وقوله : ( ^ ) وكان ا [عزيزا حكيمًا ) قد بينا . .

قوله تعالى : ( ^ ) وعدكم ا [مغانم كثيرة تأخذونها ) قال مجاهد معناها : الغنائم التي تؤخذ من الكفار إلى قيام الساعة . وقال الحسن البصري : غنائم فارس والروم . وقيل : فتح مكة . .

وقوله : ( ^ ) فعجل لكم هذه ) أي : غنائم خيبر . .

وقوله : ( ^ ) وكف أيدي الناس عنكم ) في التفسير : أن أسد وغطفان كانوا حلفاء يهود خيبر ، فلما توجه رسول ا [إلى خيبر أراد أسد وغطفان أن يغيروا على المدينة ، فألقى ا [العرب في قلوبهم وتفرقوا . وروي أن رسول ا [مال إليهم ليقاتل معهم أولا ، فهربوا وتفرقوا وخلوا أهل خيبر ، فرجع رسول ا [إلى خيبر وفتحها . ويقال : كف أيدي الناس عنكم : جميع المشركين ، ولم يكن في الأمم أذل وأقل من العرب فأعزهم ا [بالإسلام ، وأغنمهم كنوز العجم والروم ، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم وكان أول ما دخل الذل على العجم حرب ذي قار ، وهو موضع بعث كسرى بجنوده إلى بني شيبان ليقاتلوا معهم بسبب قصة طويلة ، فقاتلوا بذي قار ، وجعل العرب شعارهم اسم محمد ، قال رئيسهم لهم : اجعلوا شعاركم اسم هذا القرشي الذي خرج يدعو الناس إلى ا [تعالى ، فاقتتلوا وهزم ا [المشركين ، وقتل أكثر جنود كسرى ، فلما بلغ النبي قال : ' اليوم انتصفت العرب من العجم ، وبني نصرنا ، من ذلك الوقت دخل الذل على العجم وفني ملكهم .